

9 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس التاسع - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرؤية الكلام على رؤية الله تفضل يا شيخ فاتح اقرأ. سـم الله بـسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمـين العـاقـبة للمـتقـين والـصلـاة والـسـلام عـلـى اـشـرـف الـأـنـبـيـاء وـالـمـرـسـلـين. نـبـيـنـا مـحـمـد وـعـلـى الـهـ وـصـحـبـهـ اـجـمـعـيـنـ 00:00:00

الـلـهـمـ اـغـفـرـ لـنـا وـلـشـيـخـنـا وـمـشـاـيـخـهـ وـوـالـدـيـهـ وـطـلـابـهـ وـالـحـاضـرـيـنـ. اـمـيـنـ قـالـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـى وـابـيـ حـاتـمـ رـحـمـهـمـ اللهـ تـعـالـى فـي كـتـابـهـمـ اـصـلـ السـنـةـ وـاعـتـقـادـ الـدـيـنـ وـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـرـىـ فـيـ الـاـخـرـةـ 00:00:27

وـيـرـاـهـ اـهـلـ الـجـنـةـ بـاـبـصـارـهـمـ وـيـسـمـعـونـ كـلـامـهـ. كـيـفـ شـاءـ وـكـمـ شـاءـ. نـعـمـ بـسـمـ اللهـ وـالـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـمـنـ وـالـاـهـ. اللـهـمـ عـلـمـنـاـ مـاـ يـنـفـعـنـاـ بـمـاـ عـلـمـنـاـ وـزـدـنـاـ عـلـمـاـ يـاـ كـرـيـمـ 00:00:52

قـلـوبـنـاـ بـعـدـ اـذـ هـدـيـتـنـاـ وـهـبـ لـنـاـ مـنـ لـدـنـكـ رـحـمـةـ اـنـكـ اـنـتـ الـوـهـابـ لـاـ قـوـةـ لـاـ بـالـلـهـ يـقـولـانـ رـحـمـهـمـ اللهـ فـيـ بـيـانـ الـاـصـوـلـ التـيـ اـدـرـكـوـاـ عـلـيـهـ اـجـمـاعـ الـعـلـمـاءـ فـيـ جـمـيعـ الـاـمـصـارـ 00:01:13

اـنـ اللهـ تـعـالـىـ يـرـىـ فـيـ الـاـخـرـةـ يـرـاـهـ اـهـلـ الـجـنـةـ بـاـبـصـارـهـمـ يـعـنـيـ رـؤـيـةـ حـقـيقـيـةـ وـهـذـاـ مـاـ اـجـمـعـ عـلـيـهـ السـلـفـ يـخـالـفـ الـاـهـلـ الـبـدـعـ مـاـ يـنـكـرـ الرـؤـيـاـ الـاـهـلـ الـبـدـعـ وـتـوـاتـرـتـ بـهـ الـادـلـةـ الـقـرـآنـيـةـ 00:01:33

الـنـبـوـيـةـ كـذـلـكـ الـاـثـارـ عـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـيـنـ وـقـدـ مـجـادـلـ عـلـامـاـ اـبـنـ الـقـيـمـ رـحـمـهـ اللهـ فـيـ كـتـابـهـ هـادـيـ الـاـرـوـاحـ فـيـ حـشـدـ الـاـدـلـةـ عـلـىـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ لـمـ ذـكـرـ رـؤـيـةـ اللهـ نـعـيمـ الـجـنـةـ بـرـؤـيـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ نـعـيمـ اـهـلـ الـجـنـةـ 00:01:59

اـوـرـدـ الـاـدـلـةـ وـالـنـقـوـلـاتـ الـقـرـآنـيـةـ وـالـنـبـوـيـةـ اـهـ وـهـوـ يـحـسـنـ يـرـاجـعـ مـنـ ذـلـكـ قـوـلـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاـضـرـةـ لـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ النـاظـرـةـ الـاـوـجـوـنـ يـوـمـنـذـ ايـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ نـاظـرـةـ مـنـ مـنـ النـاظـرـةـ كـمـاـ قـالـ عـزـ وـجـلـ تـعـرـفـ فـيـ وـجـوـهـمـ نـظـرـةـ النـعـيمـ 00:02:21

اـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ بـالـضـادـ مـنـ نـظـرـةـ وـالـثـانـيـةـ بـالـلـاءـ مـنـ النـظـرـ اـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ قـالـ عـزـ وـجـلـ ذـلـكـ فـيـ وـصـفـهـمـ عـلـىـ الـاـرـائـكـ يـنـظـرـوـنـ نـعـرـفـ فـيـ وـجـوـهـمـ نـظـرـةـ النـعـيمـ اـقـتـرـانـ النـظـرـ وـالـنـظـرـةـ 00:02:52

فـيـ سـوـرـةـ الـقـيـامـةـ قـالـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاـضـرـةـ اـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ قـالـ فـيـ سـوـرـةـ عـلـىـ الـاـرـائـكـ يـنـظـرـوـنـ. تـعـرـفـ فـيـ وـجـوـهـمـ نـظـرـةـ النـعـيمـ لـذـكـ يـنـعـمـوـنـ بـالـنـظـرـ اـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـعـظـمـ النـعـيمـ 00:03:18

يـدـرـكـهـمـ مـنـ النـظـرـةـ فـيـ وـجـوـهـمـ مـنـ ذـلـكـ اـعـظـمـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ نـعـيمـ الـجـنـةـ وـلـذـكـ قـالـ عـزـ وـجـلـ لـلـذـينـ اـحـسـنـوـاـ الـحـسـنـىـ وـزـيـادـةـ. وـالـزـيـادـةـ هـنـاـ النـظـرـ اـلـىـ وـجـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـمـاـ صـحـ فـيـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـسـلـمـ 00:03:40

صـهـيـبـ الـرـوـمـيـ وـسـيـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ ذـكـرـهـ هـذـهـ الـزـيـادـةـ الـحـدـيـثـ اـنـهـ النـظـرـ اـلـىـ وـجـهـ اللهـ وـهـوـ وـهـيـ الـزـيـادـةـ التـيـ فـيـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـمـ مـاـ يـشـأـوـنـ فـيـهـاـ وـلـدـيـنـاـ مـزـيدـ 00:04:00

يـعـنـيـ مـزـيدـ عـلـىـ لـهـمـ مـاـ يـشـأـوـنـ مـنـ النـعـيمـ وـمـاـ يـطـلـبـوـنـ لـهـمـ فـيـهـاـ مـاـ يـدـعـوـنـ الـجـنـةـ وـلـدـيـنـاـ مـزـيدـ غـيـرـ نـعـيمـ الـجـنـةـ التـيـ هـوـ مـعـرـوـفـ اـنـمـاـ هـوـ النـظـرـ اـلـىـ وـجـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ 00:04:17

نـظـرـ فـيـ اـدـلـةـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـجـدـ اـنـهـ تـوـاطـأـ عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ قـالـ يـزـيدـ اـبـنـ هـارـوـنـ عـنـ مـبـارـكـ بـنـ فـضـالـةـ عـنـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ اـنـهـ قـالـ وـجـوـهـ يـوـمـنـذـ نـاظـرـةـ اـلـىـ رـبـهاـ نـاظـرـةـ قـالـ نـاظـرـتـ اـلـىـ رـبـهاـ عـزـ وـجـلـ 00:04:33

نـاظـرـتـ اـلـىـ رـبـهاـ عـزـ وـجـلـ فـنـظـرـتـ بـنـورـهـ نـظـرـةـ بـنـورـيـ الـمـصـنـفـ هـنـاـ يـرـاـهـ اـهـلـ الـجـنـةـ بـاـبـصـارـهـمـ بـالـتـأـكـيدـ اـكـيـدـ لـاـنـ الـمـعـنـىـ الـمـرـادـ اـثـبـاتـ مـعـتـقـدـ

السلف بانها رؤية حقيقة لا مجازية كما يقوله اهل الكلام انها رؤية مجازية او انه - 00:04:52

ما يفيض عليهم او بغير ذلك انها ليست رؤية بصرية قال ابن بطة رحمة الله سمعت ابا عمرو الزاهد اللغوي ابو عمر تلميذ ابن ابن تلميذ ثعلب شهر - 00:05:18

سمعت ابا عمر الزاهد يقول سمعت ابا العباس احمد ابن يحيى هو فعلا يقول في قوله عز وجل وكان بالمؤمنين رحيمـاـ تحبـهمـ يوم يلقـونـهـ سـلامـ قالـ اـجـمـعـ اـهـلـ الـلـغـةـ انـ الـلـقـاءـ هـاـ هـنـاـ لـاـ يـكـوـنـ الاـ مـعـاـيـنـةـ وـنـوـرـةـ بـالـبـصـارـ - 00:05:39

ذكره شيخ الاسلام في المجلد السادس عن ابي عمر من قال يوم يلقونه انه لا يكون اللقاء الا عن وقال نعيم بن حماد انت وعبد الله ابن المبارك نعيم بن حماد معروف انه تلميذ ابن المبارك شيخ البخاري والجماعة - 00:06:06

لذلك هو الذي يروي عن المبارك احد الروايتين لكتابه الزهد ان كانت هناك رواية اخرى رواية المروجي نعيم بن حماد وهو من ائمة السنة مات في سجن المأمور المعتصم مات في سجن المعتصم - 00:06:35

فتنة الخلق القول بخلق القرآن انا سألت عبد الله ابن المبارك عن رؤية الله تعالى فقال ما حجب الله عز وجل احدا عن اهـدـهـ الاـ عـذـبـهـ ثـمـ قـرـأـ الاـ اـنـهـ عـنـ رـبـهـ يـوـمـ يـوـمـنـ لـمـحـجـوـبـونـ - 00:06:56

ثم انهم لصالحـواـ الجـحـيمـ ثمـ يـقـالـ هـذـاـ الـذـيـ كـنـتـ بـهـ تـكـذـبـونـ يـكـذـبـونـ بـالـرـؤـيـةـ لـذـكـرـ اـذـاـ قـلـنـاـ اـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـاـ يـرـوـنـ اللـهـ وـيـحـتـجـبـ عـنـهـمـ ويـكـوـنـ هـذـاـ سـبـيـلـ الـمـعـذـبـيـنـ لـيـسـ سـبـيـلـ الـمـكـرـمـيـنـ - 00:07:15

قال علي ابن عبد الله سألت عبد الله ابن المبارك من قول الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا قال من اراد النظر الى وجه خالقه - 00:07:35

ليعمل عملا صالحا ولا يخبر به احدا ان تتمة الاية يقول ولا يشرك بعبادة ربه احدا المبارك لا يخبر به احدا الشاهد انه هذا اللقاء هنا بمعنى النظر المواجهة والنظر - 00:07:47

ذكره ايضا كالذى قبله لشرح اصول اعتقادا للسنة وروى الللاكاء كذلك واحمد عبد الله بن احمد في السنة عن عباد ابن العوام قال قدم علينا شريك ابن عبد الله منذ خمسين سنة - 00:08:07

قلت له يا ابا عبد الله ان عندنا قوم من المعتزلة ينكرون هذه الاحاديث ان الله ينزل الى سماء الدنيا واهل الجنة يرون ربهم حدثني بنحو عشرة قال اما نحن - 00:08:26

فقد اخذنا ديننا هذا عن التابعين والتابعون اخذوه عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم من اخذوه اخذ بعين المعتزلة من اين جاءوا بهذه الاعتقادات وهذا هو اعتقاد منقول عن السلف - 00:08:43

وقال عقبة بن قبيصة اين ابا نعيم الفضل ابن دكيم الامام احمد يوما فنزل علينا من الدرجة التي في داره فجلس وسطها حدثنا سفيان بن سعيد ومنذر الثوري سفيان بن سعيد الثوري ومنذر بن سعيد الثوري - 00:09:04

زهير بن معاوية حدثنا حسن بن صالح حدثنا شريك بن وعد الله النخعي وهؤلاء ابناء المهاجرين حدثونا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يرى في الاخرة - 00:09:33

حتى ان يهوديا صباغا يزعم ان الله لا يرى يعني بشرين من اصله يهودي ثم ثم اسلم يعني او او اظهر الاسلام يعني نشأ في الاسلام والا كان اصله في اليهود - 00:09:49

وهو رأس المعتزلة في زمانه والجهمية. رأس الجهمية في وقته قال ابن القيم في كتاب حادي الارواح فاسمع الان ايهـاـ السـنـيـ تـفـسـيرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ وـالـتـابـعـيـنـ وـائـمـةـ الـاسـلـامـ لـهـذـهـ الـاـيـةـ - 00:10:09

يعني وجوه يقول وجوه يومئذ ناظرة هلا بنور دويه في تفسيره إبراهيم محمد ابن عن محمد قد حدثنا صالح ابن احمد قال حدثنا يزيد ابن الهيثم حدثنا محمد ابن الصباح قال حدثنا مصعب ابن مقداد - 00:10:30

حدثنا سفيان عن ثوير بن ابي ناجية عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وجوه يومئذ ناظرة وجوه يومئذ ناظرة - 00:10:47

قال من البهاء والحسن الى ربها وجوه يومئذ ناضرة من البهاء والحسن يعني الناظرة الى ربها ناظرة قال في وجه الله عز وجل قال ابو صالح عن ابن عباس الى ربها ناظرة قال تنظر الى وجه ربها - [00:11:00](#)

وجوه يومئذ ناضرة قال من النعيم الى ربها ناظرة. قال تنظر الى ربها نظرا ثم حكى عن ابن عباس مثله وهذا قول كل من كل مفسر من اهل السنة والحديث - [00:11:19](#)

فسروها على هذا على هذا وقوله تعالى والله يدعوا الى دار السلام ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسن وزيادة ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة. اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون - [00:11:39](#)

الجنة والزيادة النظر الى وجه الكريم ذلك فسرها رسول الله صلى الله الذي انزل عليه القرآن الصحابة من بعدي كله وانا انقل كلام ابن القيم رحمة الله كما روى مسلم في صحيحه من حديث حماد بن سلمة - [00:11:57](#)

ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن صهيب قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسن وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار نادى مناد يا اهل الجنة - [00:12:18](#)

ان لكم عند الله موعدا ويريد ان ينجزكموه ويريد ان ينجزكموه فيقولون ما هو؟ الم يثقل موازيننا ويبقى وجوهنا ويدخلنا الجنة الم يثقل موازيننا ويبقى وجوهنا ويدخلنا الجنة. ويزحزحنا عن النار - [00:12:34](#)

يكشف الحجاب فينظرون الله فما اعطاهم شيئا احب اليهم من النظر اليه وهي الزيادة وهي زياد. هذا الحديث في صحيح مسلم لاحظ قوله عز وجل الاية اه للذين احسنوا الحسن وزيادة قال ولا يرهق وجوههم قطر ولا ذلة - [00:12:55](#)

انظر مثل قوله عز وجل على الارائك ينظرون تعرف في وجوه الناظرة النعيم ما فيها رهق ينظرون الى الله وقوله وجوه يومئذ ناضرة يعني بهية الى ربها ناظرة من النظر - [00:13:28](#)

مع قوله للذين احسنوا الحسن وزيادة لا ولا يرهقون وجوههم قدر ذكر الزيادة وهي الناظر الى وجهه قال بعدها ولا يرهق وجوههم قدر انها ناظرة من الناظرة اذا نظرت الى وجه الله - [00:13:46](#)

ثم يقول ابن القيم وعن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية للذين احسنوا الحسن وزيادة قال للذين احسنوا العمل في الدنيا الحسن. وهي الجنة والزيادة وهي الناظر الى وجه الله - [00:14:06](#)

وهذا الحديث اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره والدارقطني في الرؤية وروى ابن جرير عن كعب ابن عجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسن وزيادة - [00:14:22](#)

قال الزيادة النظر الى وجه الرحمن جل جلاله وروى ابن جرير عن ابي العالية الرياح عن ابي ابن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزيادة في كتاب الله عز وجل - [00:14:47](#)

قوله للذين احسنوا الحسن وزيادة. قال الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل وهذا ايضا رواه ابن ابي حاتم والدارقطني في الرؤيا هلا وروى اسد السنة عن ابي موسى - [00:15:02](#)

يعني الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث الله عز وجل يوم القيمة مناديا ينادي اهل الجنة نسمع اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسن والحسن الجنة - [00:15:21](#)

والزيادة النظر الى وجه الله عز وجل رواه ابن جرير وابن وهب في الجامع وروى ابن وهب عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يأمر يوم القيمة مناديا ينادي اهل الجنة بصوت - [00:15:35](#)

يسمع اولهم واخرهم ان الله وعدكم الحسن وزيادة لحسن الجنة زيادة النظر الى وجه الرحمن وجه الرحمن وهذا اخرجه الجليل وابن ابي حاتم وغيرهم آآ يعني هنا مرفوع الاصوب انه موقوف وعلى كل حتى ولو كان موقوفا فان ابا موسى الاشعري لا يقوله بالرأي - [00:15:53](#)

انما هذا مما لا يعلم بالرأي لابد ان يكون مرفوعا روى ابن جرير عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ان قال في قوله عز وجل للذين احسنوا الحسن وزيادة قال نظر الى وجهه الكريم وجه الله الكريم عز وجل - [00:16:21](#)

هذا رواه ابن جرير وابن ابي شيبة وابن خزيمة وابن جرير ايضا عن مسلم ابن يزيد عن حذيفة للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه ربهم عز وجل وعند ابن ابي جرير ايضا عند ابن جرير ايضا - 00:16:39

ابن جرير عن ابي موسى قال اذا كان يوم القيمة يبعث الله تعالى الى اهل الجنة منادي هل هل انجزكم الله ما وعدكم ينظرون الى ما اعد الله لهم من الكرام فيقولون نعم - 00:16:57

يقول للذين احسنوا الحسنى وزيادة. النظر الى وجه الرحمن عز وجل بن ابي حاتم النصوص التي اوردها ابن القيم كثيرة جدا. اردت ان الخص منها شيئا لكتها طويلة ان يقول رحمة الله وقال غير واحد من السلف في الاية ولا يرهق وجوههم قدر ولا ذلة - 00:17:13 بعد النظر اليه والاحاديث عنهم بذلك صحيح. هذا كلام ابن القيم ولما عطف سبحانه الزبادة على الحسنى التي هي الجنة دل على انها امر اخر من وراء الجنة قدر زائد عليها - 00:17:41

ومن فسر الزبادة بالمغفرة والرضوان فهو من لوازمه رؤية الرب عز وجل ما جاء عن بعض السلف انه قال آآ وزيادة قال المغفرة والرضوان او نحو ذلك قال هذا من اللوازم - 00:18:00

لا ينفي لا يعارض ما ثبت عن الصحابة او ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا كما في صحيح مسلم آآ من آآ النظر الى وجه الله لانهم - 00:18:14

هذا من لوازمه لا ينافي قال ومن الادلة قوله تعالى الا انه عن ربهم يومئذ لمحظوبون ووجه الاستدلال بها انه سبحانه جعل من اعظم عقوبة الكفار كونهم محظوبون محظوبين عن رؤيته واستماع كلامه - 00:18:29

فلو لم يره المؤمنون ولم يسمعوا كلامه كانوا ايضا محظوبين عنه وقد احتاج بهذه الحجة الشافعى وغيره من ائمة ذكر الطبرى وغيره عن المزنى قال سمعت الشافعى يقول في قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون - 00:18:50

هذا فيها دليل على ان اولياء الله يرون ربهم يوم القيمة هذا ايها الروايد لا لا كاين لا لا كاين يعني الطبرى ثم قال فذكر الطبرى عن الطاء الا لكافى ان لكافى طبرى من اهل طبرى من اهل - 00:19:07

المنسوب الطبرى ينسب الى طبرستان والطبرانى ينسب الى طبرية بلدة في الشام قال الحاكم حدثنا الاصم قال اتباعنا الربع بن سليمان قال حضرتم محمد بن ادريس الشافعى وقد جاءته رقة - 00:19:24

من الصعيد فيها ما تقوله في قوله عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. قال الشافعى فقال الشافعى لما ان حجب هؤلاء في كان دليل على ان اولياءه يرونوه في الرضا - 00:19:45

الربع فقلت يا ابا عبد الله وبه تقول قال نعم وبه ادين الله ولو ولو لم يوقن محمد بن ادريس انه يرى الله لما عبد الله عز وجل رواه بالكافى الطبرى في شرح - 00:20:03

من طريق العصم ايضا قال ابو زرعة الرازى سمعت احمد بن محمد بن الحسين يقول سئل محمد بن عبد الله بن الحكم هل يرى الخلق الله اعلم انها ابن عبد الحكم - 00:20:18

محمد بن عبدالله ابن عبد الحكم هذا من ائمة المالكية هي من اصحاب الشافعى كان شافعيا ثم تحول الى مذهب ابيه لان ابا عبد الله ابن عبد الحكم كان مالكيا - 00:20:36

اصحاب ابن القاسم قال سئل محمد وعبد الله بن عبد الحكم هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيمة المؤمنون الكفار قال محمد ابن عبد الله ليس يراه الا المؤمنون قال محمد وسائل الشافعى عن الرؤية فقال يقول الله تعالى كلا انه من ربهم يومئذ لمحظوبون - 00:20:56

هذا دليل على ان المؤمنين لا يحجبون عن الله عز وجل علي الاية فسرها الشافعى فسرها كذلك ابن مبارك قالوا في هذا الاستدلال وقالوا ونقلها عنهم اصحابهم وكذلك بها والرازى - 00:21:20

محمد ابن عبد الحكم ونحوه قالوا من الادلة قوله عز وجل لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد لدينا مزيد لما ذكر الجنة ذكر ان لهم ما يشاؤون في الجنة والزيادة - 00:21:45

قال الطبرانى قال علي ابن ابي طالب وانس ابن مالك والنظر الى وجه الله عز وجل من التابعين زيد بن وهب وغيره انت المقصود من

النقل عن ابن القيم رحمة الله في حال الأرواح - 00:22:00

قال الحافظ ابو سعيد الدارمي رحمة الله في كتاب الردعة الجهمية لما ذكر حديثا في هذا الباب قالوا فهذه الاحاديث كلها واكثر منها قد رویت في الرؤيا على تصديقها والایمان بها ادركنا اهل الفقه - 00:22:18

من مشايخنا ولم يزل المسلمون قدیماً وحديثاً يرون ویؤمنون بها لا يستنكرون ولا ينكرون ومن انکرها من اهل الزیغ نسبوه الى الضلال هل كان من اکبر رجائهم واجزء ثواب الله في انفسهم؟ النظر الى وجه خالقهم - 00:22:34

حتى ما يعدلون به شيئاً من نعيم الجنة قد تكلمت بعض اولئك حديثاً وقد كلمت بعض اولئك المعطل وحدثته ببعض هذه الاحاديث وكان مما يتزین بالحديث الظاهر ويدعى معرفته انکر بعضها ورد رداً عنيفاً - 00:22:53

كنت قد صحت الاثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن بعده من اهل العلم وكتاب الله الناطق به اذا اجتمع الكتاب وقول الرسول واجمعوا الامة لم يبقى لم تأول - 00:23:15

الا لمکابر او جاحد اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ولم يقل للكفار محظوظون الا وان المؤمن لا يكتمنونه فان كان المؤمنون عندكم محظوظين عن الله كالكافار فاي توبیخ للكفار في هذه الآية - 00:23:27

اذا كانوا هم المؤمنون جميعاً عن الله يومئذ محظوظون انتهى كلام الدارمي قال الطحاوي رحمة الله وهو يحكي اعتقاد اهل السنة والجماعة قال لان كتاب الطحاوي قال انه اعتقاده للسنة والجماعة الذي عليه ابو حنيفة - 00:23:51

ابويا وابو يوسف يعقوب ومحمد ابن الحسن. يعني اما اه مشايخهم الحنفية وهو اعتقاد اهل السنة الا في بعض المسائل البسيطة كما في الایمان ونحوها هذا الطحاوي والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كافية - 00:24:10

يعني لا نكيف ذلك هذا المقصود كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراده اراد الله وعلمه وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال - 00:24:28

ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بalarainنا ولا متوجهين يعني لا نذهب مذهب المؤولة بارائنا ولا يذهب مذهب المشبهها متوجهين باهوال نذهب المثبتة بلا تأويل ولا تشبيه - 00:24:44

فانهما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ورد علماً اشتبه عليه الى عالمه هذه في الحقيقة ادلة كثيرة واقوال العلماء ولكن يعني - 00:25:05

تكرارها اه فيه زيادة تثبيت ويفقين والا هي من المعلوم المسلم لكن اردنا نقولات هذه نبين ان المسألة ليست مسألة يعني استدلال بامور مشتبهه. لا امور قطعية امور قطعية قال ابن القيم واما الاحاديث - 00:25:34

عن النبي صلى الله عليه وسلم الدالة على الرؤبة متواترة عنه ابو بكر الصديق وابو هريرة وابو سعيد الخدري وجليل ابن عبد الله البجلي وصاحب سنان الرومي عبد الله بن مسعود الخدري وعلي بن ابي طالب وابو موسى الاشعري وعلي بن حاتم - 00:25:57
انس بن مالك الانصاري الحصيبي الاسلامي وابو رزین العقيلي وجابر بن عبد الله الانصاري وابو امامۃ الباهی. وزيد ابن ثابت وعمار ابن ياسر عائشة ام المؤمنین وعبد الله ابن عمر عمارة بن غویبة وسلمان الفارسی وحذیفة بن الیمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وحديثه موقوف وابی بن کعب وکعب بن عجرة - 00:26:16

ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم غير مسمى جاءت من الصحاح والمسانيد والسنن وتلقاها السلف بالقبول والتسليم وانشراح الصدر لا بالتحريف والتبدل وضيق العطن ولا تكذبها ولا تكذب بها - 00:26:38

فمن كذب بها لم يكن على وجهه فلم يكن الى وجه ربه من الناظرين كان عنه يوم القيمة من المحظوظين ثم ذكر منها ذلة كثيرة منها حديث ابی هريرة ان نواس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:56

هل تضارون او تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟ قالوا لا. يا رسول الله. قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا ولا فانکم ترونے كذلك. الحديث - 00:27:14

في الصحيحين بطوله من حديث ابی سعيد في الصحيحين ايضاً ومنها حديث مثله بمعناه يعني ومنها حديث جریر ابن عبد الله

البجلي قال كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة اربعة عشرة فقال انكم سترون ربكم - [00:27:28](#)

احيانا كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته والحديث في الصحيحين ومنها حديث صحيب المتقدم بموسى جنتان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة وجنتان من ذهب انيتها وما فيهما - [00:27:44](#)

وما بين القوم ان وبين ان ينظروا إلى ربهم عز وجل الا رداء الكبriاء على وجهه في جنة عدن متفق عليه كذلك حديث عدي بن حاتم وفيه قال صلى الله عليه وسلم وليلقين الله احدهم يوم القيمة وليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان - [00:28:00](#)

مترجم ولا ترجمان يترجم له فيقول انا ما ابعث اليك رسولا فیبلغك يقول بل يا رب فيقول الم نعطيك مالا وافضل عليك؟ فيقول بل يا رب اخرجه البخاري يعني هنا يكلمه كفاحا - [00:28:20](#)

حديث الرؤية نحو ثلاثين صحابيا ومن احاط به معرفة يقطع بان الرسول صلى الله عليه وسلم قالها وابن القيم رحمة الله ورد على هذه الاحاديث التي الثلاثين وغيرها والمقولات عن التابعين والصحابة كلها لكن - [00:28:35](#)

فيها واختصرنا في هذا المختصر او الكلام انا السفريني في لوعة الانوار قال الامام احمد ومن لم يقل بالرؤية فهو جهمي وكانوا قد بلغوا عن رجل انه قال ان الله لا يرى في الاخرة فغضب احمد غضبا شديدا وقال - [00:28:59](#)

من قال ان الله لا يرى في الاخرة فهو كافر او فقد كفر لعنة الله وغضبه كائنا من كان من الناس ليس الله يقول وجوه يومئذ ناظرة إلى ربيها ناظرة وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون - [00:29:17](#)

اهم قال انا ابو داود سمعت الامام احمد يقول من قال ان الله لا يرى في الاخرة وهو كافر قال ابو بكر المروذى قيل لابي عبدالله رضي الله عنه عن يزيد ابن هارون - [00:29:37](#)

ابي العطوف عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال ان الله استقر الجبل قوله ان استقر الجبل فسوف تراني ان لن يستقر فلا تراني في الدنيا ولا في الاخرة - [00:29:52](#)

ابو عبد الله غضبا شديدا حتى تبين وجهه كان قاعدا والناس حوله هذا نعله وانعله وقال اخز الله لا ينبغي ان يكتب عن هذا ودفع عن يزيد ان يكون رواه او حدث به - [00:30:05](#)

عن الذي روى الحديث عن يزيد يعني قيل له ان شخصا يروي عن حديث قال ابدا لا يكون يزيد يقول هذا الكلام او ان يروي هذا الحديث يقول قبح يقول الامام احمد اخزى الله من قال هذا - [00:30:21](#)

لا ينبغي ان يكتب عن هذا انه ايش هذا ودفع عن يزيد ابن هارون ان يكون رواه او حدث به وقال هذا جهمي كافر مخالف لما قال الله عز وجل وجوه يومئذ ناظرة. وقال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون - [00:30:35](#)

يخزي الله هذا المحدث لماذا؟ لأن قال استقر الجبل فسوف تراني وان لم يستقر فلا تراني في الدنيا ولا في الاخرة زيادة في الدنيا ولا في الاخرة - [00:30:54](#)

هذه الكلمة هي التي مغبضة الامام احمد لأن الجهمية لما كذبوا هذا الحديث على يزيد ارادوا ان يقولوا ان موسى لن يرى الله في الاخرة فلما لم يستقر الجبل - [00:31:08](#)

لما تجلى ربه للجبل جعله دكا. اذا لن يراه في الدنيا ولا في الاخرة غضب الامام لا يصح ان يقال عن عن ما حدث بهذا يزيد ابن هارون رحمة لم يزيد من ائمة اهل السنة - [00:31:25](#)

كذلك وقال الامام احمد من كذب بالرؤيا فهو زنديق قال رضي الله عنه نؤمن بها اي الرؤيا واحاديثها ونعلم احاديثها ونعلم انها حق نؤمن بان الله يرى ربنا يوم القيمة لا نشك فيه ولا نرتاب - [00:31:46](#)

وقال ايضا من زعم ان الله لا يرى في الاخرة فقد كفر بالله وكذب بالقرآن رد على الله امره ويشتكي فان تابوا الا قتل قال في رواية حنبل عن حديث الرؤيا فقال هذه احاديث صاحب نؤمن بها - [00:32:10](#)

ونفر بها وكل ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد جيد اقررنا به لاحظوا هذه الجملة عن الامام احمد وكل ما روي عن عن النبي صلى الله عليه وسلم بأسناد جيد - [00:32:26](#)

اقررنا به يعني كل ما جاء في الاعتقاد في الرؤيا يعني لا يلزم منه ان يكون متواترا كما تقول الكلام لا اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم اخذنا به - 00:32:39

قال ابو عبد الله ايضا اذا لم نقر بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ودفعناه رددنا على الله امرا قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتم - 00:32:54

انتهى ما نقله السفاريني. بقي هنا تنبیهات يذكرها على سبيل العناوين حتى تكون في درسنا المسبق بعون الله تعالى عندنا هنا عدة تنبیهات منها التنبیه على قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر يوم القيمة - 00:33:06

كما ترون القمر لا تضامون في رؤيته هنا المراد بهذا الرؤية هنا التشبيه امكانية الرؤية امكانية الرؤية فهي تشبيه الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرء بالمرء تنبیه للرؤية بالرؤية يعني امكانية ان ترى القمر ليس دونه سحاب - 00:33:27

ذلك يوم القيمة تتمكنون من ان تروا ربكم آلا تضامون فيه ليس المعنى انهم يرون الله كما يرون رؤية القمر يعني ان الله كالقمر تعالى الله التنبیه الثاني آآ في مسألة قول المصنف يراه اهل الجنة بابصارهم - 00:33:47

هل مسألة الرؤية غير اهل الجنة هل يرون الكفار والمنافقون؟ هذه مسألة كذلك وهذه سندكراها في الدرس المسبق. كذلك تنبیه اخر مسألة الرؤية في الدنيا اتفق اهل السنة والعلماء ان الله لا يرى في الدنيا - 00:34:10

في النبي صلى الله عليه وسلم هل رأى ربه هذه التي سبّحها ان شاء الله في الدرس المسبق بعون الله تعالى. هناك تنبیه اخر وهو المذاهب التي خالفوا في الرؤية كالمعتزلة - 00:34:30

وما تأولوا من تأویلات سندكراها ان شاء الله كذلك تنبیه على مسألة قوله لا تدركه الابصار. ما معنى الادراك هنا هل هو معنى انه لا تراه؟ لا انما المعنى لا تحيط به - 00:34:48

ان شاء الله تعالى في الدرس المسبق لان الوقت ضاق مع الكلام على الكلام المصنف ويسمعون كلامه كيف شاء ما شاء نقف عند هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:35:08

00:35:35 -